بهمزة الوصل سوى افعل فان الهمزة للقطع لانها لا تسقط في الدرج ولذا
فتحت هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال انتم قلتم ان المبني للفاعل
من الثلاثي المزيد فيه ما كان اول متحرك منه مفتوحا واول متحرك في الامثلة
المذكورة الهمزة وهي مكسورة فاجاب عنه بان حركات الالفات التي في اوائل
هذه الافعال غير معتبرة فانها اي لان هذه الالفات زائدة لدفع الابتدا بالساكن
تثبت هذه الالفات في الابتداء اي في ابتداء الكلام لوجود الاحتياج اليها
نحو استخرج وتسقط هذه الالفات في الدرج اي في حشو الكلام اي وسط لعدم الاحتياج
نحو لاستخراج بحذف الهمزة فاذا لم تعتبر فيها جرى ان لا تعتبر حركاتها الا
انها فرع لها فان قلت يلزم من عدم اعتبار الهمزة لكونها زائدة عدم اعتبار
التاء في نحو اجتمع لزيادتها ايضا فلم يعتبر حركتها ايضا قلنا لا نسلم ذلك لان
التاء ههنا زيدت لمعنى لم يحصل ذلك المعنى الا بها والهمزة زيدت للوصل
الذي يحصل بغيرها فيكون التاء اصلية بالنسبة اليها ولما فرغ من بيان المبني
للفاعل شرع في بيان المبني للمفعول وقال فالمبني للمفعول منه اي من الفعل
الماضي لما اراد ان يذكر تعريفا له باعتبار اللفظ ذكر على سبيل الاستطراد
تعريفا مطلقا المبني للمفعول باعتبار المعنى وهو اي المبني للمفعول مطلقا الفعل
الذي لم يسم فاعله اي حذف فاعله واقيم غير فاعل مقامه واعرب باعرابه
كما تقول ضُرِبَ زيد فنزع زيد القيام مقام الفاعل وعدم ذكر الفاعل اما
للعلم به كما في قوله تعالى خلق الانسان ضعيفا واما للجهل به كقولك سرق المال
او للتعظيم الفاعل كما في التنزيل قتل الخراصون او للحقارة كقولك شُتم الامير
او غير ذلك مما تقرب في علم المعاني قوله ما كان خبر لقوله فالمبني للمفعول اي
المبني للمفعول من الماضي ما كان اي الفعل الذي كان اوله مضموما مثاله من الثلاثي

المجرد كفُعِل ومثاله من الرباعي المجرد فُعلِل ومثاله من المزيد الثلاثي فوعل قلبت
الالف فاعل بالواو ولانضمام ما قبلها وتُفُعِّل بضم التاء والفاء لانك لو قلت
تفعّل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعّل بالتشديد وتفوعل بضم التاء والفاء
ايضا اذ لو اقتصروا على ضم التاء لالتبس بمضارع فاعل قلبت الالف واوا لانضمام
ما قبلها او كان اول متحرك منه اي من الفعل الماضي مضموما وقد عرفت انه لو قال
ابتداء فالمبني للمفعول منه ما كان اول متحرك منه مضموما لكان احصر نحو افتُعِل
بضم الهمزة والفاء واستُفعِل بضم الهمزة وسكون السين وضم التاء وكذا قياس
كل ما في اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعوعل وافعنلل ونحو ذلك لانها من
اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد وهمزة الوصل فيما كان اول المتحرك منه
تتبع تلك الهمزة هذا المضموم الذي هو اول المتحرك في الضم اي في كونها مضمومة
لان قياسها الكسر فلو روعي ذلك لزم النقل من الكسر ثقيل الى ضم ثقيل منه وهو
قبيح فوجب ضمها للاتباع وهمزة ابن وابنم وابنة وامرء وامرأة واثنين
واسم واست وايمن الله وهمزة الماضي والمصدر والامر من الخماسي والسداسي
وهمزة امر الحاضر من الثلاثي والهمزة المتصلة بلام التعريف وما قبل اخره اي اخر
المبني للمفعول من الماضي يكون مكسورا ابدا اي في النوعين المذكورين وما كان فيه
لام مدغما يكون العرف تقديرا كافتشّ اصله افتشش فنقلت كسرة الراء الى ما قبلها
ثم ادغم وتقول في المبني للمفعول من الثلاثي المجرد نُصِر زيد اصله نصر عمرو زيدا
فضم اوله وكسر ما قبل اخره وحذف عمرو الذي هو الفاعل ورفع زيد وهو
المفعول واقيم مقام الفاعل وتقول في المبني للمفعول من الثلاثي المزيد فيه استُخرج
المال اصله استخرج زيد المال فضم الهمزة والتاء وكسر الراء وحذف زيد الذي
هو الفاعل ورفع المال الذي هو المفعول واقيم مقام الفاعل فان قلت

Copyright © King Saud University